Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الحكمة الخالدة الساذجة التى أفاضها روح الهند، ونقلها عنهم جهد الفرس، وصاغها فى هذه الصورة العربية الرائعة ذوق العرب وتوارثتها الأجيال بعد ذلك فنقلتها من بيئة إلى بيئة ومن شعب إلى شعب، حتى جعلتها جزءاً من التراث الإنسانى الخالد، هذه الحكمة فى صورتها العربية رمز لما نحب أن يكون من تعاون الأمم الشرقية على إشاعة البر والتقوى، وإذاعة الخير والمعروف، ومقاومة الإثم والعدوان...[1].

وإشارة إلى ما قاله عميدنا الدكتور طه حسين بخصوص ما لكليلة ودمنه من فضل بعد أن صاغها ذوق العرب، نقول:

لولا هذه الترجمة العربية التى قدمها ابن المقفع لما بقى هذا الكتاب الذى أصبح جزءاً من التراث الإنسانى الخالد، وذلك لأن الأصل الهندى قد فقد، وكذلك فقدت الترجمة البهلوية التى نقل عنها ابن المقفع ولم يحفظ لنا التاريخ إلا هذه الترجمة العربية التى أصبحت الأساس والمصدر الذى أخذت عنه كل الترجمات العالمية، حتى يمكننا القول بأن هذا الكتاب قد ترجم إلى جميع لغات العالم القديم والحديث، واعترف جميع مترجميه أيا كانت جنسياتهم أو لغاتهم بأنهم اعتمدوا على ترجمة ابن المقفع العربية، بل يمكننا القول أن هذه الترجمة كانت صاحبة الفضل فى انتشار الكتب التى عنيت بالكتابة الرمزية على ألسنة الحيوان فى العالم كله. وهكذا كانت ترجمة ابن المقفع العربية لكليلة ودمنة مدرسة نهج على طريقتها القدماء والمحدثين فى الشرق والغرب على السواء، ومنهم الفرس والهنود كذلك، فقد قاموا بترجمة الكتاب إلى لغاتهم مرة أخرى بعد أن ضاع منهم الأصل السنسكريتى والترجمة البهلوية.

(١) كليلة ودمنة، طبع دار المعارف، القاهرة ١٩٤١، ص: ٩٨.